بياض كلمة

في ذلك بما ذكره من اباطيل التأويلات وذكر فيه ما ذكره
من حجج مخالفيه واجاب عنها بما امكنه من الجوابات فكان
فاذا عرف نهاية ما عند القوم من الدلائل والمقالات كانت
معرفة ذلك من اعظم نعم الله على من هداه من اهل العلم والايمان
فانه يزداد بذلك يقينا واستبصارا فيما جاء به القرآن
والبرهان ويتمكن من ذلك من نصر الله ورسوله بالغيب
وبيان ما في هؤلاء المخالفين للكتاب والسنة من العيب
ونحن ننبه عند ما يذكره من اصول الكلام على توصله
الى معرفة حقيقة ذلك المقام وهذا الكتاب الذي صنفه
الرازي على عادته وعادة امثاله من المتفلسفة والمتكلمين
في تصنيف الكتب لعظماء الدنيا من الملوك والوزراء والقضاة
والامراء وذويهم لينفقوا بجاه هؤلاء كلا بهم حقا
كان او باطلا وسواء قصدوا به وجه الله او قصدوا به
العلو في الارض والفساد وكان ملك الشام ومصر في زمانه
الملك العادل ابو بكر بن ايوب فصنفه واهداه له ظنا انه
بجاهه ينتشر واعتقادا فيه انه يختار مذهب اهل النفي
ولم يكن الملك العادل من هؤلاء النفاة كما اخبر بذلك عنه
ابنه الاشرف وغيره بل ظهر من سيرته ما يدل على محبته
وتعظيمه لاهل الاثبات والله اعلم بحقيقة ماله في الدقائق

المشكلات

المشكلات والمعروف عنه وعن اهل بيته من تعظيم الحديث
واهله والقيام باحيائه ذلك بنا في الطريقة التي نصرها
الرازي في تأسيس تقديسه وان كان في اهل بيته من يميل
الى النفي ومنهم من يميل الى الاثبات فلعله كان في بعض حاشيته
من يميل الى النفي وكان للرازي من الشهرة ما اوجب استعانة
النفاة به والله اعلم امثال هذه الاحوال وقد ذكر في خطبة
كتابه ما هو من جنس خطب الجهمية التي كان يخطب بمثلها احمد
ابن ابي دواد على طريقة بشر المريسي وذويه فقال في
خطبته المتعالية عن شوائب التشبيه والتعطيل صفاته واسماؤه
وهذا حق ثم قال فاستواؤه قهره واستيلاؤه ونزوله بره
وعطاؤه ومجيئه حكمه وقضاؤه ووجهه وجوده او جوده
وجاؤه وعينه حفظه وعونه اجتباؤه وضحكه عفوه
واذنه وارتضاؤه ويده انعامه واكرامه واصطفاؤه
ثم قال وان كنت ساكنا في اقصى بلاد المشرق الا اني
سمعت اهل المشرق والمغرب مطبقين متفقين على ان السلطان
المعظم العالم العادل المجاهد سيف الدنيا والدين سلطان
الاسلام والمسلمين افضل سلاطين الحق واليقين ابا بكر ابن
ايوب لازالت آيات رايته في تقوية الدين الحق والمذهب
الصدق متصاعدة الى عنان السماء واثار انوار قدرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)